انه هل تصح رويته صفاته تعالى فقال الجمهور نعم لاقتضاء دليل
صحة رويته صحة رويته كل موجود الا انه لا دليل على الوقوع
وكذا ادراكه بسائر الحواس اذا علمناه بالوجود سيما عند الشيخ
حيث جعل الاحساس نفس العلم بالمحسوس وبسطناه
بالاصل تنبيه ذهب جمع من متاخري المالكية
كالجزولي والآقفهسي والتتائي وابي الحسن المتاخر
الى تكفير من زعم ان الله تعالى لا يرى في الاخرة او شك في
ذلك والحق خلافهم في اهل التاويل فلا يكفرون كما جزم
به القاضي عياض ونقله عن القاضي ابي بكر ولفظه
واما مسايل الوعد والوعيد والرؤية وخلق الافعال وبقا
الاعراض والتولد وشبهها من الدقايق فالمنع من اكفار
المتاولين فيها اوضح اذ ليس في الجهل بشي منها جهل
بالله سبحانه ولا اجمع المسلمون على اكفار من جهل شيا
منها انتهى نعم يؤدب ويبدع ويفسق ان لم يتب انتهى
تتمة قوله دنيا طرق لثبتت بمعنى وقعت وعدل
عنه لافادة صحة الرواية بوقوعها فيها اي في زمنها ولام
للمختار للاختصاص متعلقة به ايضا وهي ممنوعة من
الصرف لالف التانيث وكان من حقها قرنها بالالف
واللام كالكبرى والحسنى لكن للضرورة جردها او انها لما
خلقت عنها الوصفية واجريت مجرى ما لم يكن وصفا
نحو قول الشاعر وان دعيت الى جلق ومكرمة ص
وسنة ارسال جميع الرسل فلا وجوب بل بمحض الفضل
لكن بنا ايمانا قوة وجبا فنوع هوى قوم بهم قد لعبا ش

اعلم

اعلم ان مباحث هذا الفن ثلاثة اقسام الهيات وهي المسايل
المبحوث فيها عن الاله وقد فرع منها ونبوات وهي المسايل
المبحوث فيها عن النبوة واحوالها وهي التي نشرع فيها
الآن وسمعيات وهي المسايل التي لا تتلقى احكامها الا
من السمع ولا تؤخذ الا من الوحي وسيشرع فيها بعد تتميم
النبوات اذا علمت هذا فاعلم ان التشمنية احالت على
على الله تعالى ارسال الرسل لتوقفه على علم المرسل بمن
ارسله ولا طريق اليه الا الخبر واعلى انواعه المتواتر وهو لا يفيد
عندهم علما فلعل القايل له ارسلتك الى قوم كذا شيطان مثلا
وان البراهمة زعمت انه عبث لا يليق بالحكيم لاغنا العقل
عن الرسل لان ما جابه الرسول ان كان موافقا للعقل
حسنا عنده فهو يفعله وان لم يات به وان كان مخالفا
له قبيحا عنده فهو يتركه ولا يقبله وان لم يكن عنده
حسنا ولا قبيحا فان احتاج اليه فعله والا تركه وقال الحكما
وهو راي المعتزلة بوجوبه على الله سبحانه وتعالى بالنظر
الى ذاته وقال الاشاعرة انه جايز عقلا في حقه تعالى
واجب سمعا وشرعا والى رد القولين الاولين واختيار
قول الاشاعرة اشار بقوله ومنه اي ومن افراد الجايز
العقلي وجزيياته ارسال الله سبحانه وتعالى وبقيته م
جميع الرسل من ادم الى محمد عليهم الصلاة والسلا
بادخال المد او الغاية والاصل رسل البشر الى المكلفين
من الثقلين لطفا من الله بهم ليبلغوهم عنه تعالى امره
ونهيه ووعده ووعيده ويبينوا لهم عنه سبحانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)